مجلة المجمع اللغة العربية
الجزء 43
(1979) Kahire
Karim Limited
IDA

في الساعة الحادية عشرة من صباح الأربعاء ٩ من صفر سنة ١٣٩٨ هـ (١٨ من يناير سنة ١٩٧٨ م) أمام المجمع حفل تأبين عضوه الراحل المرحوم الأستاذ ابراهيم عبد المجيد اللبّان . وفيما يلي ما ألقي في الحفل من كلمات :

•• كلمة الافتتاح للدكتور ابراهيم مدكور

رئيس المجمع

بسم الله الرحمن الرحيم

سيداتي سادتي نودع اليوم ، وما أقسى أن نودع . والوداع بين الخالدين كثير الوجود . والناس للموت تسير ، والسابق السابق فيه الكرام .

نودع اليوم شيخاً من شيوخ المجمع وهو المرحوم إبراهيم اللبان ، وصلتي به قديمة العهد ، فقد عرفت من قبله والده المرحوم الأستاذ الجليل عبد المجيد اللبان وما أشبه الابن بأبيه وكما قالوا قديماً : الولد سر أبيه .

والحق أني لم أر الأستاذ إبراهيم اللبان إلا وذكرني بوالده الكريم ، ذكرني بلغته الباسمة واستقباله الأخاذ ، ورأيه الصريح وكلمته القاطعة .

وقد عشنا هنا مع إبراهيم اللبان سبعة عشر سنة ، تعاونا بنفس هادئة آمنة مطمئنة ، لا يتكلم إلا حيث يرى للكلام دلاله ومعنى ، ولا يقف عند جزئيات وصغائر الأمور ، استمتعنا بدرسه وبحثه ، وكان ممن يحاولون ربط الأدب بالفلسفة ولا تعنيه الجزئيات بقدر ما تعنيه القضايا الكبرى وحرص الحرص كله على أن يغذي مؤتمراتنا المتلاحقة ببحوث من تلك البحوث طويلة النفس ، يروي فيها ما استطاع ويرغب رغبة صادقة في أن يؤدي هذا الواجب الكريم .

وحين حالت صحته دون أن يقوم بواجبه على النحو الذي يرجوه ، لم يتردد في أن يفلسف حياته ، فكنا نراه في قوة ونشاط فإذا ما أحس بكلل وملل اعتكف وعاد إلينا بنشاط جديد .

وهكذا دواليك إلى أن آن حين ، ففارق الدنيا في غير جلبة ولا ضوضاء ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه عما قدمه لأمته ووطنه خير الجزاء .

وسيقول كلمة المجمع فيه زميلنا الأستاذ عبد السلام هارون ، ويليه الأستاذ عبد الشافي اللبان يلقي كلمة الأسرة .